الرسالة الرعوية ليوم الأحد الحياة 2023

المجيء هو وقت الشوق والانتظار. إننا نتطلع إلى مجيء يسوع، الذي هو سيد الحياة، نعم، "الطريق والحق والحياة" لنا نحن الذين نؤمن به. يوحنا المعمدان يهيئ له الطريق، لكي تنير حقيقته طريقنا في الحياة. زمن المجيء هو وقت التحول الأعمق إلى يسوع. نحتاج أيضًا إلى مساعدة مريم العذراء للتقرب من يسوع واتباعه بإخلاص أكثر. عندما نحتفل بيوم أحد الحياة اليوم، فذلك لكي يكون لدينا جميعًا امتنان أكبر لهبة الحياة ومزيد من التبجيل لحرمة الحياة. تستطيع مريم أن تساعدنا، لكي يصبح هذا الاهتداء إلى الحياة نفسها، وهو عطية الله العظيمة، أكثر واقعية. لا يمكننا أبدًا أن نشكر الله ووالدينا – بما يكفي على هبة الحياة.

يوجد في كنيسة دير القلب الأقدس تمثال للسيدة العذراء مريم الحامل، يشهد على تعجبها من النعمة العظيمة التي نالتها: أن تلد الابن الوحيد للآب في هذه الحياة. خلال زمن المجيء، علينا أن نتحد مع مريم في الفرح والرجاء قبل وصول يسوع إلى عالمنا. عليها أن تحمل الجنين الذي سيصبح مخلص العالم. إنها تريد أن تحمي كل جنين، حتى يُستقبل بمحبة ويولد في عالمنا. نصلي مع مريم لكي يرحم ابنها كل جنين ويعطي أمه الشجاعة اللازمة ليرى هذا الطفل نور النهار. نصلي من أجل جميع الأمهات: لكي يشاركن مريم العذراء فرحها وتعجبها من الحياة الجديدة التي تنبت في داخلهن. نصلي من أجل الأمهات اللاتي يعانين من صعوبات ويحتاجن إلى مساعدة إخوانهن من البشر حتى يتمكن من ولادة أطفالهن. وعلينا جميعا واجب مساعدة هؤلاء الأمهات. كمسيحيين كاثوليك، نعتقد أن الحق في الحياة ينطبق على الجميع منذ اللحظة الأولى لحياة الأمومة. لذلك، يجب علينا أن نفعل كل ما في وسعنا لمساعدة النساء اللاتي يعانين من صعوبات، حتى يمكن الترحيب بالطفل الذي يحملنه في الحياة.

في كاتدرائية أوبسالا، هناك تصوير معاصر لمريم خارج منطقة المذبح التي كانت مخصصة لها في العصور الوسطى. هنا نرى امرأة تبدو عادية وهي تنظر حولها بقلق. هذه هي الطريقة التي يمكن أن نتخيل بها مريم عندما لم تتمكن من العثور على ابنها البالغ من العمر اثني عشر عامًا في هيكل أورشليم. كثيراً ما تشعر الأم في عصرنا بالقلق عندما يبدأ الطفل بالنمو ويواجه الواقع القاسي. في كثير من الأحيان يتم تقويض الأمن الأساسي للطفل. في وقت مبكر من الحياة، يواجه الطفل العنف، والمواد الإباحية، والتنمر. لكل طفل الحق في أن يبقى طفلاً وأن ينعم بالحب والرعاية. نطلب شفاعة مريم العذراء لجميع الأطفال الذين يكبرون، وخاصة في ما يسمى عادة بالمناطق الضعيفة في بلدنا. نسمع برعب كيف يطلق الأطفال النار على أطفال آخرين حتى الموت. ويتأثر الأطفال في رعياتنا أيضًا. يجب أن نعمل بوعي أكبر لمنح الأطفال الذين يكبرون في مجتمعنا الوقت الكافي ليبقوا أطفالًا. كمسيحيين كاثوليكيين يؤمنون بحرمة الحياة، يجب علينا أن نفعل المزيد لمساعدة هؤلاء الآباء الذين يجدون صعوبة في توفير بيئة محبة وآمنة لأطفالهم. كما أننا نؤمن برحمة الله ومغفرته للأطفال الذين ارتكبوا جرائم القتل والاغتصاب. يجب ألا نعتبر أي شخص أبدًا حالة ميؤوس منها. يسوع هو مخلص الجميع. ويجب أن يُمنح الجميع فرصة لينالوا فضله ومغفرته ورحمته. يجب علينا جميعًا أن نتحول إلى محبة أعمق ليسوع، الذي جاء ليشفي المرضى ويحول الخطاة إلى قديسين. إن احترامنا لهبة الحياة يلزمنا أيضًا أن نتقبل الشخص الذي أخذ حياة شخص آخر. رحمة الله لا حدود لها. وفي نفس الوقت فهو الوحيد الذي له الحق في الحكم على أي واحد منا. لحسن الحظ. يمكن أن يكون أمرًا فظيعًا أن يحكم عليك الناس. كل إنسان مخلوق على صورة الله ويجب احترامه.

وهنا نرى والدة الإله .Öjamadonna واحدة من أجمل صور مريم في العصور الوسطى هي ما يسمى بـ الحزينة، التي طعن السيف قلبها وهي واقفة عند صليب ابنها. يمكن لعدد لا يحصى من الأشخاص الذين يعانون ويحزنون أن يتعاطفوا مع الأم التي ترى طفلها ينزف حتى الموت. فكم من أم لا تبكي على أبنائها الذين قتلوا في الحروب والصراعات في كل أنحاء عالمنا. نحن نعاني معهم. نحن نصلي من أجلهم. في مريم العذراء المتألمة، تأخذ شفقة الله على البشرية المتألمة وجهًا إنسانيًا. في يسوع المصلوب، يأتي الآب نفسه للقائنا، لتتحول أنانيتنا وخطيئتنا إلى شفقة واهتمام بكل شخص يتألم. عند الانتقال من هذه الحياة، نحتاج جميعًا إلى تجربة الحب

والرعاية الخاصة من الله ومن إخواننا من البشر. يتحدث فرانسيس عن الموت باعتباره الأخت الموت، التي تريد بحنان أن تقودنا إلى الجانب الآخر. القديس يوسف هو شفيع أولئك الذين يقتربون من الموت. يحق للمحتضرين الحصول على كل الرعاية وتخفيف الآلام المطلوبة. إنهم جميعًا بحاجة إلى تجربة القرب البشري والرعاية، وليس أقلها المساعدة الروحية قبل الرحلة النهائية. عندما يكون أي من هذا مفقودًا - وللأسف يحدث هذا كثيرًا في عصرنا - ترتفع الأصوات على الفور تطالب بإطفاء الحياة تمامًا. كمسيحيين كاثوليك، نعتقد أن كل شخص له الحق في الموت الطبيعي، ولكن بعد ذلك يجب علينا أن نعمل بشكل أكثر نشاطًا لجعله جيدًا قدر الإمكان للمحتضرين. وفي عصرنا هذا نرى أن الوحدة أصبحت مشكلة اجتماعية. يصبح الأمر أكثر وضوحًا عند الموت، عندما يكون الكثيرون بمفردهم تمامًا. يجب علينا، جنبًا إلى جنب مع جميع الأشخاص ذوي الإرادة ،الطيبة، أن نعمل معًا لمنح الناس موتًا طيبًا ولطيفًا قدر الإمكان. نصلي مع مريم العذراء، التي رأت ابنها يموت .لكي ينال جميع الموتى نعمة الله ويساعدهم على أن يموتوا موتًا كريمًا كنهاية لحياة صالحة

في زمن المجيء، نحتاج إلى يوحنا المعمدان الذي يدعونا إلى التوبة وإلى مريم العذراء التي تساعدنا على التحويل ليسوع المسيح. يذكرنا أحد الحياة بهبة الحياة التي لا تقدر بثمن، الحياة التي تبدأ هنا في الوقت المناسب .والتي من المفترض أن تستمر إلى الأبد في مجد الله. هذا هو مدى أهمية حياتنا الصغيرة بالنسبة لله

مع صلاتي وبركتي + أندرس أربوريليوس
أسقف أبرشية ستوكهولم الكاثوليكية